Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسبيتزر يؤكّد على أنّ الأسلوب إنما هو الممارسة العملية المنهجية لأدوات اللغة وما روزو يحدّده بكونه موقفا يتخذه المستعمل للغة – كتابةً أو مشافهة – ممّا تعرضُه عليه من وسائل ، وقابيلانتز (G. Von der Gabelentz) يدقّق هذا التصوّر التجريبيّ فيقرّر أنّ الأسلوب ينطوي على تفضيل الإنسان بعضَ طاقات اللغة على بعضها الآخَرِ في لحظة محدّدَةٍ من لحظات الاستعمال(28).

وَيُنَاظِرُ كراسّو بين نشأة ظاهرة الأسلوب ومبدإ استعمال اللغة في الإخْبَارِ إطلاقا فينتهي إلى أنّ قانونَ الاختيار ليس وَقْفا على الظاهرة الفنيّة في تعريف الحَدَثِ اللساني وإنما هو عَقْدٌ من الوعي المشترك بين الباثّ والمتقبِّل في جهاز التخاطب عامّة(29).

فإذا اسْتَشَفّ الباحث مقوّمات هذا التَّيَّار الموضوعي في تحديد الأسلوب اعتمادا على المخاطب تبيَّن أنّ التسليمَ بِفَرَضِيَّةِ الاختيار لا تستقيم إلاّ إذا سلّمنا معها بمبدأين آخرين لهما – أصوليّا – طاقةُ الضغط المُوَجَّهِ نحو

(28) J. Marouzeau : *Précis de stylistique* ... p. 17.

(29) المرجع نفسه ص 1 .
M. Cressot : *Le style et ses techniques* p. 4.